ملامح التعليم في نجد خلال عهد الدولة السعودية الاولى (١٧٤٤-١٨١٨ م)

م. م سماح عباس جندي
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف
م. د طارق مهدي عباس
المديرية العامة لتربية محافظة بابل

Features of Education in Najd during the first Saudi state (1744 -1818)

assistant teacher : Samah Abbas Jundi
D.r Tariq Mahdi Abbas Obaid
The General Directorate of Education in Najaf
General Directorate of Education in Babylon Province
Samahabbas502@gmail.com
tariqab68712@gmail.com

Abstract:

Education in Najd was weak and almost non-exist as a result of weak economics conditions and insecurity ، so the education based on life class and as a result its lack in some regions like al-badia population because of their continuous migration and movement ، Hence، the study resulted in the denial of education in Najd and regions of the Arabian Peninsula، especially during the era of the first Saudi state. after the alliance of Sheikh Muhammad bin Abdul Wahhab and Muhammad bin Saud in 1744 AD ، Which resulted in the formation of a political unit subject to one system، and the first Saudi state has played، since its establishment، a major role that had far-reaching effects، including politically، economically and intellectually، as the scholars of the first Saudi state encouraged science، scholars and Sharia sciences. As the ways of education were primitive، they were limited to schools and mosques، while the study was divided into two parts، as there was primary education and advanced education، which developed as a result of the development of economic life later as a result of the military expansion of the state and the increase in its economic income.

Key words : (The Wahhabi movement – Education – Najd - Hanbali school – katatib)

الملخص:

اتسمت الحياة العلمية في نجد بأنها ضعيفة للغاية وشبه معدمة ؛ نتيجة الظروف الاقتصادية وانعدام الأمن ، لقد كان نطاق التعليم موزع على أساس طبقي ؛ إذ انعدم لدى سكان البادية بسبب كثرة التنقل والترحال التي اتسمت بها حياتهم بصورة عامة . تمخضت الدراسة عن بواكير التعليم في منطقة نجد وبلدان شبه الجزيرة العربية خصوصاً في عهد الدولة السعودية الاولى ؛ والتي تم الإعلان عن قيامها بعد تحالف الشيخ محمد بن عبد الوهاب و أمير الدرعية محمد بن سعود عام ١٧٤٤م ، والذي ترتب عليه تكوين وحدة سياسية خضعت لنُظم واحدة ، أذ لعبت الدولة السعودية الاولى منذ قيامها دوراً كبيراً كان له آثاراً بعيدة ؛ سياسية واقتصادية وفكرية ،أذ شجع علماء الدولة السعودية الاولى العلم والعلماء وعلوم الشريعة . اذ كانت سبل التعليم بدائية تقتصر على الكتاتيب والمساجد . انقسمت الدراسة الى قسمين : التعليم الابتدائي والتعليم المتقدم، الذي تطور نتيجة تطور الحياة الاقتصادية فيما بعد نتيجة توسع الدولة عسكرياً وازدياد مداخيلها الاقتصادية .

الكلمات المفتاحية : (الحركة الوهابية – التعليم – نجد – المذهب الحنبلي – الكتاتيب)

المقدمة :

أن الحركة التعليمية في شبه الجزيرة العربية شأنها شأن بقية البلاد العربية الإسلامية تعثرت خلال القرنين السابع والثامن عشر الميلادي. ظهر التعليم كاستجابة للاحتياجات الاجتماعية للمجتمع الاستيطاني المتنامي ، وظهر ذلك واضحاً من خلال الدراسة الحصرية للفقه بوساطة العلماء النجديين ، ويذكر أن الفقه كان مجال الدراسة الأساسي لكل العلماء النجديين قبل ظهور الحركة الوهابية . وكان ثمة أفراد قليلون هم الذين تلقوا التدريب المحدود ودراسة احاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله) ، إذ اقتصرت دراسة الغالبية العظمى من العلماء النجديين على الفقه الحنبلي، واعدوا فروع العلوم اللغوية والدينية الأخرى رفاهية فكرية .

اقتصر التعليم آنذاك على أنماط متعددة وبدائية ؛ كان أهمها التعليم في المسجد ؛ الذي يعُد من اقدم المؤسسات التعليمية في الإسلام ؛ وكتاتيب صغيرة يتولى أمرها مشايخ المسجد والتي كان لها دوراً هاماً في تعليم الناس القراءة والكتابة .

جاءت الدراسة لتبحث التعليم في نجد خلال عهد الدولة السعودية الاولى (١٧٤٤-١٨١٨م) وبناءً عليه ، قُسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تضمن المبحث الأول لمحة تاريخية عن نجد وأحوالها السياسية والاجتماعية قبل ظهور الحركة الوهابية وما نتج عنها فيما بعد في من تبدل للظروف في نجد ، أما المبحث الثاني فقد درس أماكن التعليم العامة في نجد والتي بدأت من المساجد والكتاتيب ، وفي المبحث الثالث تم التطرق إلى أساليب التعليم وطرقه والأدوات التي كانت تستخدم في التعليم والمراحل التي يمر بها المتعلم .

المبحث الأول : لمحة تاريخية عن نجد

نجد : بفتح أولهِ وسكون ثانيه تعني قفار الأرض وصلابها ، وما غلظ منها وأشرف ، وجمعها نِجاد ، ونجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور ، فالغور تُهامة وكل ما أرتفع عن تهامة إلى أرض العراق فهو نجد ، تقع نجد بين خطي عرض (٢٠-٢٨) درجة شمالاً ، في منطقة حارة وجافة ، فضلاً عن بُعدها عن مصادر المياه ، أما حدودها فليس هناك إجماع عليها ، لكن حدودها التقريبية هي حائل شمالاً ، الحجاز غرباً ، وجنوباً الربع الخالي ، وشرقاً صحراء الدهناء [١].

ضمت نجد الكثير من الوديان والواحات الخصبة ، اما مناخها فقد كان على الأغلب صحراوي ، اذ ترك ذلك تأثيراً واضحاً على سكان المنطقة ، إذ انقسموا على قسمين بدو وحضر [٢]، فالبدو قبائل رحل ينتقلون من مكان إلى أخر بحثاً عن المراعي لمواشيهم [٣] ؛ أما الحضر فهم المستقرون في المدن والقرى يزاولون أعمال عدة كالزراعة والتجارة [٤] .

---

١ شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي (ت : ١٢٢٩) , معجم البلدان , (دار صادر : بيروت ، ١٩٧٧)ج٥ , ص ٢٦٠ ؛ الجمعية الجغرافية الكويتية , أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة , سلسلة علمية تصدر عن وحدة البحث والترجمة قسم الجغرافية , (الكويت , ١٩٨١) , ص٤٧.

٢ احمد شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، ط٣ ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٥) ، ج٦ ، ص١٤٥ ؛ الليدي آن بلنت ، رحلة الى بلاد نجد ، ترجمة ، محمد انعم غالب ، (الرياض : د. م ، ١٩٦٧) ، ص٢٠٧ .

٣ رأفت الشيخ ، تاريخ العرب الحديث ، (القاهرة :عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ١٩٩٤) ، ص٩٤ ؛ Maura Lynne Wahhbisem : From Najd to New york University of Georgia,2005,p.7.

٤ رأفت غنيمي الشيخ , المصدر السابق ، ص٩٥ .

نشأت في كل أقليم أو بلدة منها أمارة مستقلة عما عداها من الأمارات الأخرى ، اعتماداً على قوة هذه القبيلة أو تلك ، وتعصبها لزعاماتها، فانتشرت ظاهرة عدم الاستقرار والنزاعات الدموية في نواحي نجد حقبة طويلة من الزمن . وذكر بعض المؤرخين أن أهمية نجد الدينية تأتي من كونها مركزاً لظهور الحركة الوهابية[١] ، فضلاً عن ذلك فأن نجد تُعتبر المدخل المؤدي إلى أقاليم الحجاز والبحر الأحمر[٢] .

ارتبط التعليم في الإسلام بظهور الدين الإسلامي ، وكان من الطبيعي أن تكون مكة المكرمة والمدينة المنورة اكثر أجزاء شبه الجزيرة العربية احتفاء بالعلم واتصالاً بالثقافات الأخرى[٣].

اتسمت الحياة الفكرية والأدبية في بلدان جنوبي شبه الجزيرة العربية بالتباين والاضطراب ، نتيجة الصراعات المذهبية والاختلاف بين الفرق الموجودة آنذاك [٤] ، ولم تشهد نجد تطوراً في المراكز الحضرية ؛ إذ لم يكن مجتمع المدينة على درجة عالية من الثقافة حتى يستطيع أن ينتج مجتمعا مثقفاً واسعاً ، إلا عدد قليل من بعض العلماء الذين كانوا قضاة لدى أجود بن زامل ، وهو اشهر أمير من سلالة الجبريين الحاكمة في نجد والأحساء خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الهجري . أن العلاقة بين نمو التعليم في نجد وحكم الأسرة الجبرية يعزى إلى نقص المعلومات التاريخية [٥] .

عاشت منطقة وسط الجزيرة العربية أوضاعاً غير مستقرة قبل قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب [٦]، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها : انعدام الأمن ؛ مما أدى إلى ضعف التعليم . وكذلك صعوبة الظروف الاقتصادية التي تؤمِن حياة مستقرة تحث على العلم والتعلم ، وقلة وجود من يتولى شؤون التعليم ويقوم على رعايته . وكان العامل الديني في الغالب هو الدافع لدى بعض الناس إلى التعلم . ومن تَعلم من مبادئ القراءة والكتابة وتلاوة القران الكريم أو حفظ شيئا منه تأهل لتعليم الناس . ومن المُلاحظ على علماء تلك المدة انهم ركزوا على الفقه تركيزاً كبيراً ؛ ولم تأخذ العلوم الأخرى من الدين كالعقيدة نصيبها ؛ كما هو الحال بالنسبة للفقه ، وكان تركيزهم على الفقه كونه سبيلاً مؤهلاً لأمرين : إمامة الناس في الصلاة ؛ والقضاء بين الناس [٧] .

---

٥ الحركة الوهابية : نسبةً الى مؤسسها محمد بن عبد الوهاب وكلمة وهابية كلمة أطلقها الخصوم على هذه الحركة ليشعروا بأنها مذهب جديد من المذاهب الدينية ، أما أنصار الحركة فيطلقون على أنفسهم الموحدين أو السلفيين أو الإخوان . ينظر : جورج انطونيوس ، يقظة العرب ، ترجمة ناصر الدين الأسد وإحسان عباس ، ط٨ ،(بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٧) ، ص٨٢ ؛ إسماعيل احمد ياغي ، العالم العربي في التاريخ الحديث ،(الرياض : مكتبة العبيكان ، ، ١٩٩٧) ، ص١٦٦.

٦ هـ. س . ارمسترونج ، سيد الجزيرة العربية ، ترجمة ، فوزي عوض ، (مصر: مطابع الأهرام ، ، ١٩٩١)، ص٩٦ .

٣ عبد الحميد عبد المجيد بن عبد الحميد حكيم ، نظام التعليم وسياسته (مصر : ايتراك ، ٢٠١٢) ط ١ ، ص١٤ .

٤ فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود ، موجز تاريخ السعودية (١٧٤٤-٢٠١٧) ، (الرياض : جامعة المجمعة ، ٢٠١٨) ، ص١١٩.

٥ عويضة بن متيريك الجهني ، نجد قبل الوهابية ، ترجمة : إحسان زكي (بيروت : جسور للترجمة والنشر ، ٢٠١٦) , ط١ , ص ٢٢٥.

6 Ahmad Ibrahim Shukri , Education Development in Saudi Arabia , submitted for degree of Doctor of philosophy in Education in the university of London , 1972, p.30

٧ فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز , المصدر السابق ، ص ١١٩.

من الواضح أن التعليم في تلك المدة كان قد اقتصر على نطاق طبقي[١] ، اذ انعدم لدى قسم كبير من سكان البادية ، بسبب طبيعة الحياة البدوية التي تعتمد على التنقل والترحال من مكان لآخر طلباً للماء والمرعى ولمواشيهم التي تعتمد عليها حياتهم ، ولكن نجد لدى بعض أبناء البادية أنهم تعلموا شيئاً يسيراً من الأدب الشعبي والتاريخ المحدود الخاص بالقصائد والقصص المتعلقة بقبيلتهم . ان حياة الصحراء تضطر البدوي إلى تعلم شيء يسير من الظواهر الفلكية و بعض وسائل العلاج المعروفة بالطب الشعبي . وكل ذلك التعليم اعتمد على الحفظ الذي امتاز بها أهل البادية عن غيرهم ؛ نتيجة بما يتمتعون به من صفاء الذهن والقدرة على الحفظ أما بالنسبة لسكان الحاضرة ، كان لصعوبة الحياة الاقتصادية بصفة عامة وانشغال الناس بالبحث عن لقمة العيش وعدم من يتولى التعليم برعاية مالية من اهم الأمور التي حالت بين الغالبية العظمى من السكان وبين التعلم [٢] .

ومما تجدر الاشارة اليه ؛ أن عدد العلماء في القرن الحادي عشر الميلادي قفز إلى ضعف مما كان ؛ مما دل على أن الحركة العلمية كانت في تقدم مستمر . إذ كان المذهب الحنبلي[٣]، هو السائد [٤]، والذي ركزت عليه دراستهم بدرجة كبيرة [٥] .إذ انحصر التعليم على العلوم الشرعية ، ولم يكن غريباً أن وجد أرضاً خصبة في تلك المنطقة فهو اقرب المذاهب السنية إلى ظاهر نصوص القران والحديث [٦] .

وشهد عام ١٧٤٥م نقطة تحول في مجرى الأحداث السياسية لشبه الجزيرة العربية[٧]، لاسيما نجد ، ففي الدرعية عُقد تحالف بين أميرها محمد بن سعود [٨] ، والشيخ محمد بن عبد الوهاب[١]، إذ اتفق الطرفان على نشر الدعوة

---

١ بن علية يوسف وصابر مروى ، حركة محمد بن عبد الوهاب الانفصالية عن الدولة العثمانية ، رسالة ماجستير (جامعة محمد بو ضياف : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , ٢٠٢٠) ، ص ١٢.

٢ حصة بنت احمد بن عبد الرحمن السعدي , القضاة في نجد واثرهم في المجتمع منذ القرن العاشر إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري , ط١ (السعودية : مكتبة فهد الوطنية ، ٢٠٠٣) , ص٧٣.

٣ المذهب الحنبلي : هو جملة الأحكام الشرعية التي ذهب اليها الأمام أحمد بن حنبل (٧٨٠-٨٥٥ م) أو مجموع المسائل الفقهية , وما ألحق بذلك مما أخرجهُ أصحابهُ على أصوله وقواعده . للمزيد ينظر : عبد الله بن عبد المحسن التركي , المذهب الحنبلي دراسة في تاريخهُ وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته , (بيروت : مؤسسة الرسالة , ٢٠٠٢) , ج١ , ص ١٤٤ ؛ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت : ١٢٠١م) , مناقب الأمام أحمد بن حنبل , تحقيق : عبد الله المحسن التركي ، ط٢(القاهرة : دار هجر ، ٢٠٠٨) , ص١٢ .

٤ للاطلاع على انتشار المذهب الحنبلي في نجد وتطوره ينظر : عبد الرحمن بن عبد الله الشقير , المذهب الحنبلي في نجد دراسة تاريخية , الدارة (مجلة) العدد الأول , السنة ٢٠٠٣ .

٥ عبد الله صالح العثيمين الدرعية نشأة وتطور في عهد الدولة السعودية الاولى (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ,٢٠١٣) ، ص٨٤ .

٦عبد الله صالح العثيمين ، بحوث وتعليقات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، (الرياض : مكتبة التوبة ، ١٩٩٠) ، ط٢ ، ص ١٨؛ عزيزة غنام ، أوضاع وسط الجزيرة العربية قبيل ظهور الحركة الوهابية ، دراسات في آثار الوطن العربي (مجلة) العدد ١٦ , ص ٦٢٣.

7 MADAWI AL-RASHEED , A HISTORY OF SAUDI ARABIA , Printed in the United Kingdom at the University Press, Cambridge , p.18.

٨ محمد بن سعود بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع , ولد في الدرعية عام (١٧١٠) ينتمي محمد بن سعود إلى اتحاد القبائل الكبير الذي عُرف بـ (عنزة) . تمكن من تثبيت إمارتهُ في الدرعية وما جاورها , وبعد التحالف مع

الوهابية[٢]، التي جاء بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وإسناد كل مهمة منهما إلى الأخر[٣]. والتي وصفت بأن تعاليمها متزمتة وتقليدية [٤]، إذ تم وضع الأساس لحكم عائلة آل سعود التي أصبحت تنسب اليهم منذ ذلك الوقت [٥]. والتي اعتبرت القرآن الكريم بمثابة دستور لها [٦] .

المبحث الثاني : أماكن التعليم العامة في نجد

شابهت أماكن التعليم في نجد أماكن التعليم في سائر أنحاء العالم العربي وقد انحصرت تلك الأماكن في التالي :

١-**الكتاتيب** : يرجع نشوء الكتاتيب إلى ما قبل ظهور الإسلام ، بدليل أنه كان في مكة المكرمة عدد لا بأس به ممن يعرفون القراءة والكتابة . والحقيقة أن تلك الأماكن كانت موجودة قبل الإسلام في مكة وغيرها ، وربما كان لها أسماء أخرى غير الكتاتيب ، وكان الهدف منها هو تعليم القراءة والكتابة فقط ، كون الأساتذة الذين كانوا يقومون بمهمة التدريس في هذه الأماكن لم يكونوا قد دخلوا الإسلام [٧].

محمد بن عبد الوهاب أسس الدولة السعودية الأولى ، أستمر حكمهُ أربعين عاماً توفي عام ١٧٦٥م). للمزيد ينظر : نعيمة عبد الله بن عمر دهّيش , عهد الأمام محمد بن سعود (١٧٢٦-١٧٦٥) , أطروحة دكتوراه , (جامعة أم القرى : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ,٢٠٠٠) , ص ١٤٦ ؛ أمين سعيد , تاريخ الدولة السعودية ,(بيروت: دار الكاتب العربي ، ١٩٦٤) ج١ , ص ٤٩ ؛ منير العجلاني , تاريخ البلاد العربية السعودية (الدولة السعودية الاولى) ,ط٢, (بيروت : دار النفائس , ١٩٩٣) , ص ٧٦.

١ محمد بن عبد الوهاب : ولد في بلدة العينة ما يقرب من ٧٠ كم شمال غرب الدرعية عام ١٧٠٣ م , كان والدهُ قاضي العينة , فنشأ في بيئة دينية وأتم دراسته فيها , أنتقل بعدها إلى الأحساء, وأنطلق منها إلى البصرة التي استقر فيها اربع سنوات , وتنقل بعد ذلك بين أمارات نجد حتى أستقر بهِ المقام في الدرعية التي اصبح فيها المفتي الشرعي حتى وفاته ١٧٩١م . للمزيد ينظر : فيليكس مانجان , تاريخ الدولة السعودية الاولى وحملات محمد علي باشا , ترجمة : خضير البقاعي , (السعودية : دارة الملك عبد العزيز , ٢٠٠٣) , ص ٢٣ ؛ أسماعيل محمد الأنصاري , حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره العلمية , بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب , (الرياض : جامعة الأمام محمد بن سعود , ١٩٨٣) ، ج١ , ص ١١٧؛
Said M.N. and Ajyal, the Bairth of Wahhabi Movement and Historical Root, Iraq ,2002 ,P.128.

2 SIR HARFORD JONES BRYDGES, BART. BRIEF HISTORY OF THE WAHAUBY , LONDON , voll , 1, p. 23.

٣ نذير جبار الهنداوي ، الدولة السعودية الثانية في عهد فيصل بن تركي (١٨٤٣-١٨٦٥) ، (بغداد : دارومكتبة عدنان ، ٢٠٠٦) ، ص ١٢ ؛ عثمان بن عبد الله أبن بشر , عنوان المجد في تاريخ نجد ، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز , ١٩٨٢)ج١ ، ط٤, ص ٤١.

4 Jung Nyun Kim Cho , TRANSFORMMING WAHHABISM IN SAUDI ARABIA , Muslim-Christian Encounter , 91 , p.94.

٥ الويس موسيل ، آل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية ، ترجمة : سعيد بن فايز السعيد ، (بيروت: الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣) , ص٥٩.

٦ Michael R. Dillon , **WAHHABISM: IS IT A FACTOR IN THE SPREAD OF GLOBAL TERRORISM , POSTGRADUATE MONTEREY NAVAL SCHOOL CALIFORNIA** September2009 , 13

٧ عبد اللطيف بن عبد الله دهيش ، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولها (مكة : مكتبة النهضة الحديثة , ١٩٨٦، ص١١).

كانت الكتاتيب عبارة عن غرف واسعة مسقوفة على أعمدة مبنية من الحجر ، جدرانها من اللبن المجفف وسقفها من خشب الأثل وجريد النخل يتراوح طولها بين ١٥–٢٠ م ، وبعضها اقل بكثير ، أما عرضها فيكون غالباً بين ٥–٧ امتار، وغالباً ما يكون بالقرب من المسجد ، ويكون المعلم وارثاً لهذه المهنة ويدعى المطوّع [١]، ويدعونه في بلدان الخليج **الملا** ، يتلقى الطالب في هذه المدرسة أو الكتاب أصول التهجئة ثم إتقان الحروف ، وينتقل بعدها إلى تهجئة الكلمات على طريقة القاعدة البغدادية [٢] ، وبعد أن يتقن التهجئة ينتقل الطالب إلى قراءة القران الكريم وتعلم شيء من الكتابة [٣] .

اعتمد المعلم على جهده وحده شخصياً ، مع إمكانية استعانته لتدريس الطلاب المستجدين وتدريبهم ، وعلى الرغم من اختلاف مناطق الدولة الا أن الكتّاب كانت موجودة في أغلب المناطق ، وهي عبارة عن غرفة ملحقة ببيت المعلم او الشيخ أو غرفة ملحقة بأحد المساجد ، وكان الحد الأدنى لعمر الطلبة الملتحقين بالكتاب لا يقل عن سبع سنوات فضلاً عن انه لا يوجد تاريخ معين من العام للالتحاق بالدراسة ، أضافة الى أن بقاء الطالب غير محدد بمدة معينة وإنما اعتمد على عاملين :

١–قدرات الطالب الذاتية في الحفظ والتعليم .

٢– الظروف الأُسرية للطالب ومدى قدرته على الأنفاق [٤] .

وبعد إتقان ما يَكتب ، يُطلب من الطالب طمس الكتابة وأزالتها بمادة بيضاء من مواد حجرية ، وهكذا بعامود الكتابة ، أما الحبر المستعمل فيصنع من مستحضر محلي باستخدام قشر الرمان مع مواد سوداء تؤخذ من خارج القدر أو (المقرصة) ويضاف اليها شيء من الصمغ حتى تصبح صالحة للكتابة ، وغالباً ما تكون الأقلام من أغصان الشجر أو أعواد القصب المدببة ، وقد تشمل المدرسة على اكثر من مطوع ، ويتقاضى مقابل عمله من الوقف المعين على المدرسة أو ما يهبه أولياء الأمور في المناسبات من مواد غذائية وأقوات وشيء من النقود أو مواد عينية وتكون هذه الهبات فصلية [٥] .

٢– **حلقات المشايخ والعلماء في المساجد** : أكد الإسلام منذ فجر انبثاقه انه دين حياة وأخرة ؛ ومن هنا لم تكن مهمة المسجد تقتصر على إقامة شعائر الصلاة فحسب ؛ بل شملت أيضاً جوانب الحياة المختلفة ومن بينها التعليم ، وقد كانت حلقات الوعظ في معظم المساجد منذ زمن بعيد بمثابة قاعات للدرس والتعليم في مختلف البلدان الإسلامية ، واذا ما عرفنا أن المسجد كان المكان الأساسي للتعليم فكان لابد من أن نذكر أن أمام المسجد الذي

---

١ المطوع : هو لقب يطلق على أمام المسجد ، والذي يعلم الفتيان والفتيات قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .
للمزيد:
Ali Alhebsi , A History of Education in the United Arab Emirates and Trucial Sheikdoms, THE GLOBAL eLearning JOURNAL VOLUME 4, ISSUE 1, 2015,p.5.

٢ طريقة القاعدة البغدادية : هي احدى طرق التعليم المتبعة لدى معلمي الكتاتيب , مؤلفها الحقيقي مجهول اذ كانت تؤخذ بالتلقين كطريقة لا منهج . للمزيد ينظر : فهد بن عبد الله فهد العمر , خلاصة القاعدة البغدادية , (المملكة العربية السعودية , د. م , ٢٠١٤) ص ٣.

٣ الهيئة العليا لتطوير الرياض , الرياض القديمة ، ٢٠١٢ , ط٢ , ص ٤٩ .

٤ . حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي الشريف , التعليم في عهد الدولة السعودية الاولى (١٧٤٤–١٨١٨) , رسالة ماجستير (كلية التربية : جامعة أم القرى , ٢٠٠٤) ' ص٣٠٦.

٥ المصدر نفسه , ص ٤٩

يؤم الناس بالصلاة يجلس أمامهم بعد صلاتي العصر والمغرب وعادة ما يكون الأمام اكثر علماً بالشريعة الإسلامية وأكبرهم سناً ، إذ يقرأ على مسامعهم آيات من القران الكريم وبعض احاديث الرسول ثم يقوم بشرح ما يصعب عليهم وإيضاح ما يستعصي على أسماعهم ، واحياناً يقوم بتعليمهم أحكام الصلاة والصوم والزكاة . وهي اعلى مرحلة تعليمية موجودة يقوم بالتدريس فيها علماء ومشايخ تتلمذوا على يد من سبقوهم بالمعرفة سواء بمناطقهم او ما حولها ، أو انهم سافروا خارج شبه الجزيرة العربية طلباً للعلم ثم عادوا لينفعوا به أبناء مناطقهم ، كان الشيخ يجلس للتدريس ويلتف حوله طلاب العلم من مختلف المستويات والأعمار ويتم في صور حلقات يختار الدارس فيها ما يناسبه ، ولم تكن ثمة مادة دراسية معينة بل اتسمت المواد غالباً بالدراسات الدينية . وكانت الحلقات متنوعة في مستوياتها بحيث يستطيع كل راغب في الانضمام الى أحداها وفقاً لمستواه العلمي وفي أي وقت يشاء [١]. لقد كان منهج التعليم يقوم على ركائز مهمة وهي :

١-**أحكام العبادات** في الإسلام والمراد بها الصلاة والصيام والزكاة والحج وهي أركان الإسلام .

٢- **تفسير القران الكريم** : ويتمثل في اختيار المعلم بعض آيات القران الكريم ، والتي تكون قصار السور في الغالب .

٣- **تفسير الاحاديث** : وتتمثل في اختيار المعلم بعض احاديث الرسول التي تتعلق بالعبادات وتفسيرها كما تشرح ما يحدث على التمسك بالأخلاق القويمة والفضائل الإنسانية على النحو الذي يحب جمهور المستمعين ويرغبهم فيه .

٤- **سيرة الرسول (صلى الله عليه وعلى اله)** : تقتصر في الغالب الأعم وسيرة الخلفاء الراشدين من بعده [٢].

٣- منازل العلماء : الى جانب الكتاتيب وحلقات العلماء والمشايخ ، كانت هناك المجالس العلمية التي تختلف عن سابقتها بالتدريس ، ولا يقتصر حضورها على طلبة العلم فقط بل يؤممها الأمراء والمشايخ والقضاة ، وكانت تلك المجالس عادة ما تعقد في بيوت الأمراء والقضاة[٣] . بعد أن فتحوا أبواب منازلهم لارتياد طلبة العلم . وفي الدولة السعودية الاولى كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره من أبنائه وتلاميذه وغيرهم قد اتخذوا من منازلهم مكاناً لنشر العلم والمعرفة[٤].

وهنا نستطيع أن نتبين أن التعليم الديني في المساجد توافق مع ما استجد فيما بعد بالتعليم الحديث في بعض الأمور ، فأمام المسجد يقوم بدور المعلم في المدرسة والمصلون هم المتلقين منه ، شأن التلاميذ حينما يتلقون العلم من معلم المدرسة ، أما ساحات المسجد فهي بمثابة قاعة للدرس في المدارس الحديثة . على أن التعليم في المساجد لم يكن ملوماً لمن يقبلون عليه ، فقد كان نوعاً من التعليم الاختياري ، الذي كان سائداً في معظم البلاد الإسلامية . وبطبيعة الحال فأن مهمة الأمام كانت محصورة في نطاق الدروس الدينية ، لأنه لم يكن يعرف العلوم العصرية واختلافها وتنوعها ، ولم يكن الطلبة سوى المصلين الذين يقدمون إلى المساجد بغية أقامه الصلاة في المقام الأول ، ثم يرغبون بعد ذلك في الاستماع إلى الخطب والدروس الدينية بدافع ديني [٥] .

---

١ حمد بن عبد الله بن سلطان الحماد , حكم محمد العبد الله الرشيد لنجد (١٨٧٣-١٨٧٩) , رسالة ماجستير (جامعة الأمام محمد بن سعود : كلية الآداب , ٢٠٠٤) , ص ٣١.

٢ احمد عبد الوهاب محمود الجمعة , نشأة التعليم الرسمي في الخليج (١٩٤٥-١٩٧١) ، رسالة ماجستير (جامعة الموصل: كلية الآداب , ٢٠٠٦) ، ص ٨٤.

٣ حمد بن عبد الله بن سلطان الحماد , المصدر السابق ، ص ٣٣.

٤ . حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي الشريف , المصدر السابق , ص ٢١٦.

٥ احمد عبد الوهاب محمود الجمعة ، المصدر السابق ، ص ٨٥ .

المبحث الثالث : أساليب التعليم وطرقه

واذا كنا لم نتمكن من معرفة الأئمة الأوائل الذين قاموا بالتدريس في المساجد القديمة فأننا نستطيع الإلمام بجوانب الصورة بشكل عام ؛ أذ ذكرنا أن الأمام الذي يؤم الناس بالصلاة يجلس أمامهم بعد صلاتي العصر والمغرب وعادة ما يكون الأمام هو أكثرهم علما بالشريعة الإسلامية[١] .

وفي الواقع أن الكتابة برسم الحروف والقراءة بمعنى نطقها لم تكن منتشرة لأن تعليم القران وتعليم الدروس الدينية لم يؤديان إلى إتقان الناس القراءة والكتابة ؛ نتيجة ما ذكرناه أن التعليم يعتمد على (المشافهة) ومن هنا فأن معرفة القراءة والكتابة محصورة في أفراد قليلين تعلموها بوسائل مختلفة ، أما علم الحساب فأنه لم يكن معروفاً على الرغم من أهميتهِ لأعمالهم التجارية التي كانت تقتضي معرفة الحساب لارتباطه بإجراءات المعاملات التجارية وتقسيم مواردهم وأرباحهم سواء من الغوص أو السفر [٢] .

أما وقت الدراسة يبدأ في الصباح الباكر لمدة ساعتين أو ثلاثة وبعد الظهر لساعة أو ساعتين، وتستمر الدراسة طيلة أيام العام . ولا تعطل ألا في أيام الأعياد الإسلامية فقط ، أما الأدوات التي تستخدم للدراسة في المرحلة الأولية فلا توجد مقررات مطبوعة والورق نادر الوجود ، لذا فأنه على كل طالب أن يحضر معه لوحاً من الخشب ، يعدهُ النجارون لهذا الغرض ،ويُطلى بين مدة وأخرى بمادة خاصة من الجبس والكروم الأبيض ليتمكن من الكتابة عليه ، أما في المرحلة المتقدمة فأن الشيخ يحدد لطلابهِ المقررات التي يدرسونها ، ولما لم تكن الكتب متوافرة فأنه على كل طالب أن يكتب نسخته من الكتب المقررة بخط يده ، أما الأدوات الكتابية المستخدمة خلال تلك المدة هي:

١-**الورق** : أي القرطاس ، وهي عبارة عن ورقة مستطيلة الشكل أذ كان يستورد من العراق .

٢- **القلم** : ويصنع من أعواد الخيزران أو أعواد العصفر.

٣- **الدواة** : وهي المحبرة ،وتردد اسمها كثيرا في الشعر العامي السعودي ، وكان يصنعون الحبر محلياً أما من العفص أو من أذن الحمار أو من الزاج وهو نوع من أنواع الشب الأسود[٣].

مراحل التعليم :

١-**التعليم الأولي** : الهدف منه تعليم مبادئ القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ، أما المواد التي تدرس في هذه المرحلة فهم يعنون بقراءة القران الكريم ، والخط والإملاء وقواعد الحساب الأربع ، ولا ترتبط هذه المرحلة لمدى زمني أو سنوات دراسية ، وإنما تعتمد على جُهد الطالب واستعداده وإدراكه . ولا يحصل الطالب على أي نوع من المؤهلات العلمية ، والتعليم في تلك المدة مقتصر على البنين[٤]؛ نظراً لما تُبديه بعض القبائل والأسر من التحفظ الشديد على بناتها بوصف أن التعليم مناف لطبيعة البنت . وعلى الرغم من التقاليد الاجتماعية الصارمة الخاصة بالمرأة في بلاد نجد ، ألا انه وجدت كتاتيب لتعليمهن تشرف عليها أحدى السيدات الفاضلات ويطلق عليها اسم

---

١ يوسف إبراهيم العبد الله ، تاريخ التعليم في الخليج العربي ١٩١٣-١٩٧١ , (أبو ظبي : المجمع الثقافي ,٢٠٠٩) , ط١, ص ٨٢ .

٢ المصدر نفسه ، ص ٨٦.

٣ عبد الله بن يوسف الشبل ، التعليم في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب , كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (مجلة) ، المجلد الثاني ، العدد ٢ , ١٩٨٣ , ص ٥٠٩ .

٤ عبد الله بن يوسف الشبل ، التعليم في نجد ، ص ٥٠٩.

المطوعة . وتعليم البنات في الكتّاب يتشابه إلى حد بعيد مع تعليم البنين ، باستثناء بعض الاختلافات الطفيفة ، مراعاة لظروف المجتمع من ناحية وطبيعة المرأة من ناحيةٍ أخرى [١] .

٢- **التعليم المُتقدم** : يتولى التدريس فيه المشايخ من علماء الشريعة الإسلامية ، ومركز التعليم في هذه المرحلة المساجد ، وقد يقوم الشيخ بألقاء الدروس على طلابه النابهين في بيته ، ولا يتقاضى هؤلاء العلماء أي اجر على التعليم بل يعد واجب ديني وضريبة للعلم ، وهدف التعليم في هذه المرحلة هو الأعداد لتولي المناصب الدينية مثل القضاء والإمامة والخطابة والتدريس والإفتاء . والذين يتخرجون في هذه المرحلة تختلف مستوياتهم العلمية وألقابهم التي يحصلون عليها [٢] .

لقد كان لبسط الدولة السعودية الاولى سيطرتها على كثير من مناطق الجزيرة العربية لاسيما المناطق ذات الاقتصاد القوي كالأحساء ؛ اثر إيجابي في تنامي بُنية اقتصادها ، وبالنظر إلى تعدد مصادر الدخل في النظام المالي للدولة . مما مكّن لها أن تقوم بتقديم الكثير من الخدمات لمواطنيها في ظل أوجه الصرف والأنفاق في النظام المالي للدولة مما نتج عنه من ازدهار وتحرك تدريجي لتطور التعليم وتوسعه في نطاق الدولة [٣] . في حين اشرف أئمة الدولة السعودية الاولى بأنفسهم على الشؤون التعليمية ، أذ كان الأمام يحضر بنفسه الدروس ويشرف على شؤون الطلاب ويحل مشاكلهم ويساعدهم فيما يحتاجون اليه ويخصص لهم مستحقات مالية لتحفيزهم على طلب العلم [٤] . وفيما يأتي جدول يوضح أهم طرق التعليم التي طُبقت في مراحل التعلم المذكورة مسبقاً[٥] :

---

١ إبراهيم محمد إبراهيم ، دراسة تاريخية للتعليم في إقليم نجد في الفترة (١٨١٩-١٩٢٦) ، التربية المعاصرة (مجلة) ، العدد ٨ ، السنة ١٩٨٧, ص ٢٧٩ .

٢ عبد الله بن يوسف الشبل ، التعليم في نجد , ص ٥١٠.

٣ حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي الشريف, المصدر السابق, ص ١٧٠ .

٤ رجاء بن عتيق المعيلي , أضواء على أنظمة الحكم والإدارة في عهد الدولة السعودية الاولى (١٧٤٤-١٨١٨) , المدينة المنورة ودراساتها (**مجلة**) , العدد ٤٦ , ٢٠١٨ , ص ٢٥ .

٥ الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على : حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي الشريف , المصدر السابق ، ص ١٨٠ .

٥ ايمن الياسيني ، الدين والدولة في المملكة العربية السعودية , (بيروت : دار الساقي , ١٩٩٠) . ط٢ , ص٥٢.

ت	مرحلة التعليم الاولي	مرحلة التعليم المتقدم
١-	طريقة التلقين والتكرار	طريقة المحاضرة وتقسم الى : أ-الأملاء ب- العرض والقراءة على الشيخ
٢-	طريقة الحفظ والاستظهار	طريقة السؤال
٣-	طريقة القراءة الجهرية	طريقة المذاكرة
٤		طريقة المناظرة
٥		طريقة المراسلة (الردود العلمية)
٦		طريقة ارسال الرسائل
٧		طريقة الرحلات في طلب العلم
٨		طريقة المُصنفات العلمية
٩		طريقة الخطابة

وعلى الرغم من أن العلماء النجديين لم ينخرطوا في سلك منظم ، فقد كانوا مع ذلك متمايزين تبعاً لمجموعة المقاييس الطوعية ، فكان بين فئاتهم من تميزوا بنظر سائر زملائهم بأنهم أرسخُ عِلماً . فكان آل سعود يسألونهم النصح والتأييد . فقد ذُكر أن عدد كبار العلماء في الدرعية كانوا ستة وثلاثة في القصيم ومثل ذلك في الأحساء ، وواحداً في كل من أقطار نجد وأقاليمه الأخرى ، وجملتهم زهاء عشرين أو أكثر على أن عدد كبار العلماء لم يكن واحداً في كل زمان . وحظيت فئة أخرى بمكانة ممتازة تألفت من ذرية الشيخ محمد بن عبد الوهاب ؛ هذه الفئة دعمت الحكم السعودي وربطت بقاءه وأقداره بأقدارها .

الخاتمة :

كان الهدف من هذه الدراسة تَتَبُع مراحل وأنماط التعليم في الدولة السعودية الاولى . في الحقبة التاريخية الممتدة من (١٧٤٤-١٨١٨م) ، وعلى هذا الأساس توصلنا الى جملةٍ من النتائج :

١- ارتكز التعليم في الدولة السعودية الاولى على التعليم الديني والذي شمل التفسير والحديث وكتب الفقه الحنبلي .

٢- تَأَثر التعليم في نجد بظروف المجتمع السياسية والاقتصادية المضطربة في تلك المدة ، و انحسار التعليم في دوائر محددة كالكتاتيب والمساجد .

٣- شابهت أماكن التعليم في الدولة السعودية الأماكن الموجودة في سائر أنحاء العالم العربي. إذ شابهت إلى حد بعيد من حيث أهدافها والمحتوى الدراسي المقدم فيها .

٤- أساليب التعليم كانت بدائية ؛ إذ يقوم الطالب بتجهيز أدواته بنفسه . أما المرتبات فلا تدفع للقائمين على التدريس سوى بعض ما يحصلون عليه من هدايا تُقدم لهم من قبل أولياء أمور الطلبة .

٥- تمتع المعلم أو الشيخ بمكانة طيبة في إقليم نجد خصوصاً اذا كانت له حلقة في المساجد .

٦- ضمت حلقات الدراسة مستويات مختلفة من الطلاب . وتنوعت مناهج الدراسة حسب العلوم الدراسية.

المصادر :

اولاً : الرسائل باللغة العربية :-

١. احمد عبد الوهاب محمود الجمعة , نشأة التعليم الرسمي في الخليج (١٩٤٥-١٩٧١) ، رسالة ماجستير (جامعة الموصل : كلية الآداب , ٢٠٠٦) .
٢. بن علية يوسف وصابر مروى ، حركة محمد بن عبد الوهاب الانفصالية عن الدولة العثمانية ، رسالة ماجستير (جامعة محمد بو ضياف : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , ٢٠٢٠) .
٣. حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي الشريف , التعليم في عهد الدولة السعودية الاولى (١٧٤٤-١٨١٨) , رسالة ماجستير (كلية التربية : جامعة أم القرى , ٢٠٠٤) .
٤. حمد بن عبد الله بن سلطان الحماد , حكم محمد العبد الله الرشيد لنجد (١٨٧٣-١٨٧٩) , رسالة ماجستير (جامعة الأمام محمد بن سعود : كلية الآداب , ٢٠٠٤) .

ثانيا : باللغة الأجنبية :-

1.Ahmad Ibrahim Shukri , Education Development in Saudi Arabia , submitted for degree of Doctor of philosophy in Education in the university of London , 1972.

ثالثاً : المصادر باللغة العربية :-

١. أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت : ١٢٠١م) , مناقب الأمام أحمد بن حنبل , تحقيق : عبد الله المحسن التركي ، ط٢(القاهرة : دار هجر ، ٢٠٠٨)
٢. احمد شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، ط٣ ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ، ١٩٨٥) ، ج٦ .
٣. إسماعيل احمد ياغي ، العالم العربي في التاريخ الحديث ،(الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٩٩٧) .
٤. أسماعيل محمد الأنصاري , حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره العلمية , بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب , (الرياض : جامعة الأمام محمد بن سعود , ١٩٨٣) ، ج ١ .
٥. ألويس موسيل ، آل سعود دراسة في تاريخ الدولة السعودية ، ترجمة : سعيد بن فايز السعيد ، (بيروت: الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣).
٦. أمين سعيد , تاريخ الدولة السعودية ,(بيروت: دار الكاتب العربي ، ١٩٦٤) ج١ .
٧. ايمن الياسيني ، الدين والدولة في المملكة العربية السعودية , (بيروت : دار الساقي , ١٩٩٠).
٨. الجمعية الجغرافية الكويتية , أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة , سلسلة علمية تصدر عن وحدة البحث والترجمة قسم الجغرافية , (الكويت , ١٩٨١).
٩. جورج أنطونيوس ، يقظة العرب ، ترجمة ناصر الدين الأسد وإحسان عباس ، ط٨ ،(بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٧).
١٠. حصة بنت احمد بن عبد الرحمن السعدي , القضاة في نجد واثرهم في المجتمع منذ القرن العاشر الى منتصف القرن الثاني عشر الهجري , ط١ (السعودية : مكتبة فهد الوطنية ، ٢٠٠٣) .
١١. رأفت غنيمي الشيخ ، تاريخ العرب الحديث ، (القاهرة :عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ١٩٩٤) .

١٢. شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي (ت : ١٢٢٩) , معجم البلدان , (دار صادر : بيروت ، ١٩٧٧) ج٥.
١٣. عبد الحميد عبد المجيد بن عبد الحميد حكيم ، نظام التعليم وسياسته (مصر : ايتراك ، ٢٠١٢) ط١.
١٤. عبد اللطيف بن عبد الله دهيش ، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولها (مكة : مكتبة النهضة الحديثة , ١٩٨٦)
١٥. عبد الله صالح العثيمين ، بحوث وتعليقات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، (الرياض : مكتبة التوبة ، ١٩٩٠) ، ط٢ .
١٦. _____, الدرعية نشاة وتطور في عهد الدولة السعودية الاولى (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ,٢٠١٣) .
١٧. عبد الله بن عبد المحسن التركي , المذهب الحنبلي دراسة في تاريخهُ وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته , (بيروت : مؤسسة الرسالة , ٢٠٠٢) , ج١ .
١٨. عثمان بن عبد الله أبن بشر , عنوان المجد في تاريخ نجد ، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز , ١٩٨٢)ج١ ، ط٤.
١٩. عويضة بن متيريك الجهني ، نجد قبل الوهابية ، ترجمة : إحسان زكي (بيروت : جسور للترجمة والنشر ، ٢٠١٦) , ط١ .
٢٠. فهد بن عبد الله فهد العمر , خلاصة القاعدة البغدادية , (المملكة العربية السعودية , د. م , ٢٠١٤).
٢١. فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود ، موجز تاريخ السعودية (١٧٤٤-٢٠١٧) ، (الرياض : جامعة المجمعة ، ٢٠١٨) .
٢٢. فيليكس مانجان , تاريخ الدولة السعودية الاولى وحملات محمد علي باشا , ترجمة : خضير البقاعي , (السعودية : دارة الملك عبد العزيز , ٢٠٠٣) .
٢٣. الليدي آن بلنت ، رحلة الى بلاد نجد ، ترجمة ، محمد انعم غالب ، (الرياض : د. م ، ١٩٦٧) .
٢٤. منير العجلاني , تاريخ البلاد العربية السعودية (الدولة السعودية الاولى) ,ط٢, (بيروت : دار النفائس , ١٩٩٣) ,
٢٥. نذير جبار الهنداوي ، الدولة السعودية الثانية في عهد فيصل بن تركي (١٨٤٣-١٨٦٥) ، (بغداد : دار ومكتبة عدنان ، ٢٠٠٦) .
٢٦. نعيمة عبد الله بن عمر دهيش , عهد الأمام محمد بن سعود (١٧٢٦-١٧٦٥) , أطروحة دكتوراه , (جامعة أم القرى : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ,٢٠٠٠) .
٢٧. هـ. س . ارمسترونج ، سيد الجزيرة العربية ، ترجمة ، فوزي عوض ، (مصر: مطابع الأهرام ، ، ١٩٩١).
٢٨. الهيئة العليا لتطوير الرياض , الرياض القديمة ، ٢٠١٢ , ط٢ .
٢٩. يوسف ابراهيم العبد الله ، تاريخ التعليم في الخليج العربي ١٩١٣-١٩٧١ , (ابو ظبي : المجمع الثقافي ,٢٠٠٩) , ط١.

رابعاً : المصادر الأجنبية :

1. Ali Alhebsi , A History of Education in the United Arab Emirates and Trucial Sheikdoms, THE GLOBAL eLEARNING JOURNAL VOLUME 4, ISSUE 1, 2015.
2. MADAWI AL-RASHEED , A HISTORY OF SAUDI ARABIA , Printed in the United Kingdom at the University Press, Cambridge.
3. Maura Lynne Wahhbisem : From Najd to New york University of Georgia,2005.
4. Said M.N. and Ajyal, the Birth of Wahhabi Movement and Historical Root, Iraq ,2002.
5. Michael R. Dillon , WAHHABISM: IS IT A FACTOR IN THE SPREAD OF GLOBAL TERRORISM , POSTGRADUATE MONTEREY NAVAL SCHOOL CALIFORNIA September 2009 .
6. SIR HARFORD JONES BRYDGES, BART. BRIEF HISTORY OF THE WAHAUBY , LONDON , voll , 1 .
7. Jung Nyun Kim Cho , TRANSFORMMING WAHHABISM IN SAUDI ARABIA , Muslim-Christian Encounter , 91.

خامساً : البحوث والدراسات المنشورة :

١. إبراهيم محمد إبراهيم ، دراسة تاريخية للتعليم في إقليم نجد في الفترة (١٨١٩–١٩٢٦) ، التربية المعاصرة (مجلة) ، العدد ٨ ، السنة ١٩٨٧.
٢. عبد الرحمن بن عبد الله الشقير , المذهب الحنبلي في نجد دراسة تاريخية , الدارة (مجلة) العدد الأول ,السنة ٢٠٠٣ .
٣. عبد الله بن يوسف الشبل ، التعليم في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب , كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (مجلة) ، المجلد الثاني ، العدد ٢ , ١٩٨٣ .
٤. عزيزة غنام ، أوضاع وسط الجزيرة العربية قبيل ظهور الحركة الوهابية ، دراسات في آثار الوطن العربي (مجلة) العدد١٦.
٥. رجاء بن عتيق المعيلي , أضواء على أنظمة الحكم والإدارة في عهد الدولة السعودية الاولى (١٧٤٤–١٨١٨) , المدينة المنورة ودراساتها (مجلة) , العدد ٤٦ , ٢٠١٨ .

Source list:
First: The messages are in Arabic
1. Ahmed Abdel-Wahhab Mahmoud Al-Jumaa, The Emergence of Formal Education in the Gulf (1945-1971), Master Thesis (University of Mosul: College of Arts, 2006).
2. Ben Alaya Youssef and Saber Marwa, Muhammad bin Abd al-Wahhab's Separatist Movement from the Ottoman Empire, Master Thesis (Mohamed Bou Diaf University: Faculty of Humanities, 2020).
3. Hashim bin Ghazi bin Abdullah Al-Barakati Al-Sharif, Education during the era of the first Saudi state (1744-1818), master's thesis (College of Education: Umm Al-Qura University, 2004).

Hamad bin Abdullah bin Sultan Al-Hammad, The Ruling of Muhammad Al-Abdullah Al-Rasheed to Najd (1873-1879), Master Thesis (Imam Muhammad bin Saud University: College of Arts, 2004).

Sacnd : foreign language

1.Ahmad Ibrahim Shukri , Education Development in Saudi Arabia , submitted for degree of Doctor of philosophy in Education in the university of London , 1972.

Third: Sources in Arabic

1. Abi al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d.: 1201 AD), The Virtues of Imam Ahmad bin Hanbal, investigation: Abdullah al-Muhsin al-Turki, 2nd Edition (Cairo: Dar Hajar, 2008)

2. Ahmed Shalabi, Encyclopedia of Islamic History and Islamic Civilization, 3rd Edition, (Cairo: The Egyptian Renaissance Library, 1985), Part 6.

3. Ismail Ahmed Yaghi, The Arab World in Modern History, (Riyadh: Obeikan Library, 1997).

4. Ismail Muhammad al-Ansari, The Life of Sheikh Muhammad bin Abdul Wahhab and his Scientific Effects, Research Week of Sheikh Muhammad bin Abdul Wahhab, (Riyadh: Imam Muhammad bin Saud University, 1983), vol. 1.

5. Alois Musil, Al Saud, a study in the history of the Saudi state, translated by: Saeed bin Fayez Al-Saeed, (Beirut: The Arab House for Encyclopedias, 2003).

6. Amin Saeed, History of the Saudi State, (Beirut: Dar Al-Kateb Al-Arabi, 1964), Part 1.

12. Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut al-Hamawi (T: 1229), Mu'jam al-Buldan, (Dar Sadr: Beirut, 1977), vol. 5.

13. Abd al-Hamid Abd al-Majid bin Abd al-Hamid Hakim, Education System and Policy (Egypt: iTrak, 2012), 1st edition.

14. Abd al-Latif bin Abdullah Dahish, The Writers in and around the Two Holy Mosques (Mecca: Al-Nahda Modern Library, 1986)

15. Abdullah Saleh Al-Othaimeen, Research and Commentaries on the History of the Kingdom of Saudi Arabia, (Riyadh: Al-Tawbah Library, 1990), 2nd edition.

16. _____, Al-Diriyah, the emergence and development of the first Saudi state (Riyadh: King Abdulaziz House, 2013).

17. Abdullah bin Abd al-Muhsin al-Turki, The Hanbali school of thought, a study of its history, features, and its most famous figures and writings, (Beirut: Al-Risala Foundation, 2002), Part 1.

18. Othman bin Abdullah Ibn Bishr, Title of Glory in the History of Najd, (Riyadh: King Abdul Aziz House, 1982) Part 1, Edition 4.

19. Awaida bin Metrik Al-Juhani, Najd before Wahhabism, translated by: Ihsan Zaki (Beirut: Bridges for Translation and Publishing, 2016), 1st edition.

Fahd bin Abdullah Fahd Al-Omar, Summary of Al-Qaeda Al-Baghdadi, (Saudi Arabia, Dr. M, 2014).

21. Faisal bin Mishaal bin Saud bin Abdulaziz Al Saud, Brief History of Saudi Arabia (1744-2017), (Riyadh: Majmaah University, 2018).

22. Felix Mangan, The History of the First Saudi State and the Campaigns of Muhammad Ali Pasha, Translated by: Khudair Al-Bikai, (Saudi Arabia: King Abdulaziz House, 2003).

23. Lady Anne Blunt, Journey to the Land of Najd, translated by Muhammad Anam Ghaleb, (Riyadh: Dr. M, 1967).

24. Al-Bilad Munir Al-Ajlani, History of Saudi Arabia (The First Saudi State), 2nd edition, (Beirut: Dar Al-Nafais, 1993),

25. Nazir Jabbar Al-Hindawi, The Second Saudi Arabia during the reign of Faisal bin Turki (1843-1865), (Baghdad: Adnan Library and House, 2006).
26. Naima Abdullah bin Omar Dahish, The Era of Imam Muhammad bin Saud (1726-1765), PhD thesis, (Umm Al-Qura University: College of Sharia and Islamic Studies, 2000).
27. e. s . Armstrong, Master of the Arabian Peninsula, translated by Fawzi Awad, (Egypt: Al-Ahram Press, 1991).
28. The High Commission for the Development of Riyadh, Old Riyadh, 2012, 2nd Edition.
29. Yusuf Ibrahim Al-Abdullah, History of Education in the Arabian Gulf 1913-1971, (Abu Dhabi: The Cultural Foundation, 2009), 1st edition.

1. Ali Alhebsi , A History of Education in the United Arab Emirates and Trucial Sheikdoms, THE GLOBAL eLEARNING JOURNAL VOLUME 4, ISSUE 1, 2015.
2. MADAWI AL-RASHEED , A HISTORY OF SAUDI ARABIA , Printed in the United Kingdom at the University Press, Cambridge.
3. Maura Lynne Wahhbisem : From Najd to New york University of Georgia,2005.
4. Said M.N. and Ajyal, the Birth of Wahhabi Movement and Historical Root, Iraq ,2002.
5. Michael R. Dillon , WAHHABISM: IS IT A FACTOR IN THE SPREAD OF GLOBAL TERRORISM , POSTGRADUATE MONTEREY NAVAL SCHOOL CALIFORNIA September 2009 .
6. SIR HARFORD JONES BRYDGES, BART. BRIEF HISTORY OF THE WAHAUBY , LONDON , voll , 1 .
7. Jung Nyun Kim Cho , TRANSFORMMING WAHHABISM IN SAUDI ARABIA , Muslim-Christian Encounter , 91.

Sixth : Published research and studies

1. Ibrahim Muhammad Ibrahim, a historical study of education in the Najd region in the period (1819-1926), Contemporary Education (magazine), Issue 8, year 1987.
2. Abd al-Rahman bin Abdullah al-Shugair, The Hanbali Doctrine in Najd: A Historical Study, Al-Dara (Journal), Issue 1, Year 2003
3. Abdullah bin Youssef Al-Shibl, Education in Najd before the Call of Sheikh Muhammad bin Abdul Wahhab, College of Sharia and Islamic Studies (Journal), Volume Two, Issue 2, 1983.
4. Aziza Ghannam, The situation in the center of the Arabian Peninsula before the emergence of the Wahhabi movement, Studies in the Antiquities of the Arab World (magazine), No. 16.
5. Raja bin Ateeq Al-Muaili, Lights on Governance and Administration Systems during the First Saudi State (1744-1818), Medina and its Studies (Journal), Issue 46, 2018